

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[11] وكأني به وقد استجار بحرمني فلا يجار فأضمه في منامي إلى صدري وأمره بالرحلة من دار هجرتي فابشره بالشهادة فيرتحل إلى ارض مقتله وموضع مصرعه لارض كرب وبلاء وقتل وفناء فتنصره عصاة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيامة وكأني انظر إليه وقد رمي بسهم فخر من فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكيش مظلوما ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قال صلى الله عليه وآله ويقول اللهم إني اشكو اليك ما يلقي اهل بيتي ثم قال صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يزين العرش بكل زينه ثم يوتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن (ع) على احدهما والحسين (ع) على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطها ثم قال صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة تأتي ابنتي فاطمة (ع) على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنين خطامها من اللؤلؤ الرطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها من ياقوت احمر عليها قبة من نور يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها وباطنها من عفو الله وظاهرها من رحمة الله على رأسها تاج من نور وللتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب الدر في افق السماء عن يمينها سبعون الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة وهو ينادى يا علي صوتة يا أهل الموقف غصوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ نبى ولا كريم ولا صديق ولا شهيد إلا غصوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين فتجوز حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتنزل بنفسها عن ناقتها فتقول إلهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمنى واحكم بينى وبين من قتل ولدى فإذا النداء من قبل الله تعالى يا حبيبتى وبنت حبيبي سلى تعطي واشفعي تشفعي وعزتي وجلالي لاجاوزن ظلم ظالم فتقول يا إلهي